Journal Of the Iraqia University (76-3) June (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

أثر توظيف استراتيجية المجموعات الزمرية في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني المتوسط

م.د شيماء صفاء محمود

جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية

The effect of employing group strategy on the acquisition of Arabic grammar rules among second-year intermediate students

Dr. Shaimaa Safaa Mahmoud
shaimasaffa@uodiyala.edu.iq

ملخص البحث

: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استراتيجية المجموعات الزمرية في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني المتوسط، وللتحقق من هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية: (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المادة على وفق استراتيجية المجموعات الزمرية ومتوسط تحصيل درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي)، اتبعت الباحثة المنهج التجريبي، واعتمدت التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي، وهو تصميم المجموعة الضابطة اللاعشوئية الاختبار ذات الاختبار البعدي، واختارت الباحثة قصدياً متوسطة ابن ماجه التابعة إلى المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى/قسم تربية الخالص لتطبيق تجربتها، بلغت عينة البحث (٨١) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط، موزعين على مجموعتين بواقع (٤٠) طالب في المجموعة التجريبية الشعبة (أ)، و(٤١) طالب في المجموعة الضابطة الشعبة (ب)، وكافأت الباحثة بين طلاب مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني محسوبا بالشهور، والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات، ودرجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق ٢٠٢٣/٢٠٢٤م، واختبار الذكاء)، أما أداة البحث فقد أعدت الباحثة اختبارًا تحصيليًا تكون من (٣٠) فقرة طبقته على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في نهاية التجربة، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أسفر البحث عن النتيجة الآتية: وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء نتيجة البحث استنتجت الباحثة استنتاجات عدّة، منها: ان استعمال استراتيجية المجموعات الزمرية يوسع أفكار الطلبة وقدراتهم العقلية، فضلاً عن بناء شخصياتهم، وزيادة ثقتهم بأنفسهم، وأوصت الباحثة باعتماد استراتيجية (المجموعات الزمرية) في تدريس قواعد اللغة العربية، واقترحت اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في الفروع الاخرى من فروع اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية المجموعات الزمرية، قواعد اللغة العربية، طلاب الصف الثاني المتوسط.

Research Summary:

This research aims to identify the effect of the group learning strategy on the achievement of Arabic grammar among second-year intermediate students. To verify this objective, the researcher formulated the following null hypothesis: (There is no statistically significant difference at the ٠,٠٥ level of significance between the mean scores of the experimental group students who studied the material using the group learning strategy and the mean scores of the control group students who studied the same material using the traditional method in the achievement test). The researcher followed the experimental method and adopted a quasi-experimental design, specifically a non-randomized control group post-test design. The researcher purposefully selected Ibn Majah Intermediate School, affiliated with the General Directorate of Education in Diyala Governorate/Al-Khalis Education Department, to conduct her experiment. The research sample consisted of (81) second-year intermediate students, distributed into two groups: (40) students in the experimental group, section (A), and

(41) students in the control group, section (B). The researcher ensured the equivalence of the students in the two research groups in the following variables: (calculated chronological age). The data collected included the months, parents' academic achievement, Arabic language grades for the previous academic year (2023/2024), and an intelligence test. The researcher developed an achievement test consisting of 30 items, which she administered to both the experimental and control groups at the end of the experiment. Using an independent samples t-test, the results showed a statistically significant difference at the 0.05 level between the mean achievement scores of the experimental and control groups, favoring the experimental group. Based on these results, the researcher drew several conclusions, including that using the group learning strategy expands students' ideas and cognitive abilities, in addition to building their personalities and increasing their self-confidence. The researcher recommended adopting the group learning strategy in teaching Arabic grammar and suggested conducting a similar study in other branches of Arabic language studies.

Keywords: Group learning strategy, Arabic grammar, second-year middle school students.

الفصل الأول التعريف بالبحث

أولا : مشكلة البحث:

إن أزمة اللغة العربية تأتي من أزمة فروعها ولا سيما قواعد اللغة العربية؛ لأن جوهر المشكلة ليست في اللغة العربية نفسها وانما في كوننا نتعلم العربية قواعد، صنعة، وإجراءات المقدمة، وقوالب صماء نتجرعها تجرعًا عقيمًا بدلاً من نقلها كلسان أُمة ولغة حياة، وإن قواعد اللغة العربية من حيث محتواها وطرائق تدريسها ليست علماً لتربية الملكة اللسانية العربية، وإنما هو علم تعلم صناعة القواعد وتعليمها الأمر الذي جعل من طلبتنا يخطئون في أوليات اللغة ويجهلون مبادئ قواعدها، ولا يكاد يتحدث أحدهم أو يقرأ حتى يبدو كأنه لم يسمع بنحو أو صرف، ولم يعرف شيئاً من قوانين هذان العلمان (التميمي، ٢٠١٥، صفحة ١٢٩)، ومن صعوبات البارزة في القواعد كثرة الأبواب والمصطلحات التي لا مُسوغ لها، وقد ابتعدت بوصفها الحاليّ عن دورها الوظيفي وأصبحت تعاريف وقواعد ثابتة يكلف الطالب بحفظها دون النظر إلى إمكانية الاستعارة بها والافادة منها في واقع الحياة، ومن الناحيتين التربوية والتعليمية أصبحت قواعد اللغة العربية من أعقد المشكلات التعليمية، والمشكلة الأوفر حظاً هي صعوبة الإعراب وعدم ضبط أواخر الكلمات (طاهر، ٢٠١٠، صفحة ٢٩)، وقد عزا عدد من الدارسين هذه الصعوبات في قواعد اللغة العربية نفسها، وعزا آخرون هذه الصعوبات إلى طرائق تأليف كتبها، وفريق ثالث عزا ذلك إلى القائمين على تدريسها، في حين يرى آخرون إن سبب هذه الصعوبات كامنة في طرائق تدريسها (الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ٢٠٠٤، صفحة ١٣) إذ لا يزال المدرسين يعتمدون على طرائق التدريس الاعتيادية التي لا تساير متطلبات العصر ولا حاجات الطلبة، ولا تجعل من الطالب محورًا للعملية التعليمية ولا تحفزه على المشاركة الفعالة في الدرس لأنها تعتمد على الحفظ والتلقين (زاير و سماء، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ٢٠١٥، صفحة ٦٥)، وقد أكد ذلك بعض الدراسات ومنها دراسة (الموسوي و سوسن، صعوبات تدريس مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها، ٢٠١٧) وتتفق الباحثة مع الرأي القائل بأن صعوبة القواعد ليست في اللغة وقواعدها وإنما في الطرائق والاستراتيجيات التي تدرس بها، فلا بُد من تطويرها بما يتلاءم مع اعمار الطلبة والمراحل الدراسية التي هم فيها، وفي ضوء ما سبق ارتأت الباحثة تطبيق استراتيجية المجموعات الزمرية لكونها من استراتيجيات التدريسي الحديثة التي تجعل الطالب محوراً للعملية التعليمية وبالتالي تساعد في زيادة تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الآتي: **هل لاستراتيجية المجموعات الزمرية اثر في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني المتوسط ؟**

ثانياً : اهمية البحث:

في ظل التطور العلمي والتكنلوجي تقع مسؤولية إعداد الكوادر البشرية القادرة على مواكبة التقدم العلمي والتكنلوجي في شتى مجالات الحياة على عاتق التربية عامة، والتربية العملية بخاصة وذلك من طريق العمل على تنمية خبرات الطلبة وتعديلها، وصقل مواهبهم، وإثارة دافعيتهم، وتفجير طاقاتهم، وإثراء أفكارهم، كما تهدف إلى إعدادهم الإعداد الكامل المتوازن في الجوانب الروحية والعقلية والجسدية والاجتماعية جميعها، حتى لا يطغى جانب على جانب آخر (صالح، ٢٠١٦، صفحة ٤)، وبما أن التربية هدفها مساعدة الطلبة على التكيف، وتغيير السلوك والتفاعل مع ما حولهم من متغيرات ومستجدات، فقد يتطلب ذلك التكيف، وتغيير السلوك، والتفاعل وعيًا كافيًا يتمثل في الاحاطة بجانب من العلوم والمعارف والتفكير السليم؛ لاستيعاب مفردات البيئة، وإدراك ما فيها من علاقات تأثر وتأثير، ويعتمد هذا الوعي على اللغة، إذ في مقدمة الوسائل اللازمة لتحقيقه (زاير و آخرون، ٢٠١٦، صفحة ٢١)، إذ تمثل اللغة الجانب العلمي في تقدم الحضارة الإنسانية، فقد كشف الإنسان عن غرائزه وانفعالاته بواسطة اللغة، وبها فكر ونقل أفكاره إلى غيره؛ فنشأت المعارف الإنسانية وبها أتصل بغيره؛ فنتجت الحياة الاجتماعية بما تحويه من علاقات

وصلات (وهدان، ٢٠١٩، صفحة ٧)، كما تعد اللغة بألفاظها نظامًا للأفكار والمعاني، فالطلبة يفكرون أولاً، ثم يستدعون الأفكار والمعاني والألفاظ التي تلاءمهم (لافي، ٢٠١٢، صفحة ١٠٢)، وتحظى اللغة بأهمية كبيرة؛ كونها أداة التفكير، فهي ليست مجرد وسيلة للتعبير عن الأفكار فحسب، بل هي التي تشكل تلك الأفكار؛ لأن الطلبة يستعملونها عندما يفكرون، ثم يعبرون بها عن هذه الأفكار ؛ إذاً : الفكر هو اللغة غير المنطوقة أو المكتوبة، واللغة هي الفكر المنطوق أو المكتوب؛ لذا يمكن عدها الوسيلة الأهم والأكبر التي تحفظ هوية الأمة وحضاراتها.كما تستمد اللغة العربية ديمومتها وتجددها وانتشارها من كونها لغة القرآن الكريم، فقد اصطفاها الله (عز وجل) على لغات العالمين، عندما نزل كتابه بلسان عربي، في قوله تعالى: "نزل بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِي مُبِينٍ" سورةالشعراءالآية(١٩٣-١٩٥)، وبهذا حققت ما عجزت كثير من اللغات عن تحقيقه، من حيث احتفاظها بأصالتها، وقدرتها على العطاء والإبداع، وقدرتها على التواصل مع الماضي من ناحية، وتلبيتها متطلبات العصر، ومستحدثات الحياة من ناحية أخرى (عطية، ٢٠٠٨، صفحة ٣٤)، تستنتج الباحثة أن أكثر اللغات انتشاراً في العالم هي لغة القرآن الكريم ولغة المسلمين وتعد هذه اللغة ذات اعجاز وبلاغة وفيها من المفردات التي تحبذ القارئ على معرفتها والتوسع فيها وبمفرداتها وأن لهذه اللغة قواعدها ومكانتها وقيمتها وللحفاظ على سلامة اللغة العربية لابد أن ندرس قواعدها إذ يعد ذلك ضرورة لا يستغنى عنها وهي من أسس الدراسة في كل لغة وكلما كانت اللغة واسعة ونامية ودقيقة زادت الحاجة إلى دراسة قواعدها وأسسها، وذلك لأن القواعد من اهم فروع اللغة العربية فيها يتضح المقصود فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر ولولاها لما حصلت لنا الإفادة من الكلمات والجمل، لأن إتقانها يعطينا فهماً دقيقاً وكلاماً بيناً (عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ٢٠٠٦، صفحة ٢٨٩)، فهي تعد العمود الفقري للغة العربية إذ بها تبنى الجملة ويحدد موقع الكلمة ومعناها وصحتها ونطقها، لأن العرب لم يستعملوا لغتهم إلا معربة وخالية من اللحن إذا روي عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) أنه قال "رحم الله امرءاً اصلح من لسانه" (الخفاجي، ٢٠١٢، صفحة ٥٤) وتأتي أهمية قواعد اللغة العربية من أهمية اللغة نفسها؛ لأن الطلبة لا يمكنهم ان يقرأون قراءة صحيحة خالية من الغلط الا بمعرفة القواعد النحوية، ولن يكتبوا كتابة صحيحة ولن يعبروا تعبيراً سليماً الا إذا كانوا متمكنين من القواعد النحوية، فتعليم القواعد النحوية ليس غاية لذاتها وانما وسيلة تقويم اللسان والقلم، وإن تعليم القواعد العربية يتصدر المكانة الأولى في المراحل الدراسية كافة، لأنها وسيلة إلى حل مشكلة ضعف مستوى الطلبة في اللغة العربية، وازالة الغموض والابهام واللحن من الألسنة والادعاء الذي يقول إن الطلبة يمكن أن يتعلموا العربية من دون معرفة قواعدها قول لا تسنده الحقيقة ولا يقوم على أساس علمي، فالكلمة تتغير حركة إعرابها بتغير مواقعها الإعرابية وهذا يتطلب معرفة قاعدتها النحوية، فالإلمام بالقواعد يسهم في جودة الأسلوب وسلامته، ويعين على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالاً صحيحاً فتتولد عند الدارسين عادات لغوية سليمة (التميمي، ٢٠١٥، صفحة ٣٥)وأن قواعد اللغة العربية قياس دقيق تقام به الكلمات في اثناء وضعها في الجمل كي يستقيم المعنى، ولاسيما إن اللهجات العامية غزت الأقطار العربية (أبو الضبعات، ٢٠٠٧، صفحة ١٨٧)، فهي الأثر الرائع من أثار العقل العربي لما فيها من دقة مُلاحظة، وقد اكتسبت هذه الدقة لارتباطها بدين الاسلام ولغة كتابه وسنة نبيه، فقد اتخذ العرب من القرآن الكريم والشعر القديم مادة خصبة للتطبيق النحوي (عاشور و محمد، ٢٠٠٩، صفحة ٢٥٣)، ولتدريس قواعد اللغة العربية طرائق وأساليب عدة من طريقها يتم إيصال المادة من المدرس إلى الطلبة والطريقة السليمة تجعلهم يقبلون على التعلم حاجاتهم إليه ولتحقق طموحاتهم، والطريقة مجموعة من الأساليب والفعاليات يشترك فيها طرفا العملية التعليمية وتفهمها واستيعابها بأقل جهد وبأقصر وقت بالنسبة للمدرس والطالب (الدليمي، ٢٠٠٩، صفحة ٢٠٤)، أما عملية اختيار الطريقة التدريسية الناهضة فتعد من أولويات التعلم، إذ ينبغي أن تتوافر فيها المرونة ويتضافر فيها جهد المدرس والطلبة، فهي نظام متغير يتكيف ويستجيب لكل تغير، ومجموعة خطوات متكاملة للوصول إلى الهدف من أجل تمكين الطالب من المشاركة في الدرس، ولتحقيق هذه الأهداف بفعالية أصبح من الضروري على المدرس ان يختار طرائق واستراتيجيات وأساليب فعالة تعزز موقف الطلبة، وتتناسب مع خصائصهم وحاجاتهم وطبيعة المحتوى الدراسي والأهداف التعليمية والامكانات المادية والبشرية المتاحة؛ لأنها تحدد دور كل من المدرس والطلبة في العملية التعليمية، وتثير تفكيرهم وقدراتهم على البحث (عبد الحليم ، ٢٠٠٩، صفحة ٢٦٦)ومن استراتيجيات التعلم النشط استراتيجية المجموعات الزمرية، إذ تتيح هذه الاستراتيجية للطلبة فرصة العمل التعاوني وتبادل الخبرات بينهم وطرح اسئلة متنوعة حول موضوع الدرس للاستفادة منها، وتكمن أهمية هذه الاستراتيجية في زيادة التحصيل على مختلف المراحل الدراسية، وفي مواد دراسية مختلفة، والقدرة على صنع القرارات واصدار الاحكام دون خوف، واثارة دافعيتهم، وزيادة التفاعل داخل المجموعة الواحدة، فنجاح المجموعة يعتمد على مشاركة الجميع بشكل جماعي، وان اثارة دافعية الطلبة يعد بمثابة محركات تقف وراء سلوكهم واداءهم، وهي من أكثر المتطلبات أهمية؛ لأنها تثير نشاط الطالب وتحرر طاقته الانفعالية وإزالة توتره (أبو شريخ، ٢٠٠٨، صفحة ١٩٠).وان تحصيل الطلبة يرتفع عندما يصاغ الموقف التعليمي بطريقة تضمن استمرار النشاط العقلي لهم، وتوفر مؤشرات حقيقية توضح مدى التقدم الذي وصل اليه الطالب، ويعد

التحصيل أحد المفاهيم الأساسية في التنظيم العقلي للفرد، خاصة عند تقويم الأداء الذي يرتبط بالنشاط العقلي، وينظر له على إنه محك أساسي يُمكن في ضوئه تحديد مستوى الطلبة الأكاديمي (الخالدي، ٢٠٠٨، صفحة ٨٩)، لذا اتخذت الباحثة المرحلة المتوسطة (الثاني متوسط) ميداناً لتطبيق تجربتها لأهميتها إذ يتم فيها اعداد الطلبة لأمرين الأول مواصلة الدراسة المتوسطة، والآخر الانخراط في ميدان الحياة العلمية وكلا الأمرين يتطلب الجهد وإجادة الطلبة لقواعد اللغة العربية، لذا وجدت الباحث ضرورة إجراء بحثها الحالي لتحسين مستوى تحصيل الطلبة.

وتكمن أهمية البحث الحالي بـ:

١- أهمية اللغة.

٢- أهمية اللغة العربية.

٣- أهمية قواعد اللغة العربية.

٤- أهمية استراتيجية المجموعات الزمرية.

٥- أهمية التحصيل.

٦- المرحلة المتوسطة.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على: (أثر استراتيجية المجموعات الزمرية في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني المتوسط).

رابعاً: فرضية البحث:

ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية: (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المادة على وفق استراتيجية المجموعات الزمرية ومتوسط تحصيل درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي).

خامساً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

١. الحدود البشرية: طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة الحكومية النهارية.

٢. الحدود المكانية: المدارس المتوسطة في المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى/ قسم تربية الخالص.

٣. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

٤. الحدود العلمية: موضوعات قواعد النحو والصرف المتضمنة في كتاب اللغة العربية الجزء الأول المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط في الفصل الدراسي الأول وهي (علامات الإعراب الأصلية والفرعية (المعرب والمبني)، الأسماء الخمسة، الميزان الصرفي، الفعل اللازم والمتعدي، نائب الفاعل، المفعول فيه (ظرف المكان وظرف الزمان)، المفعول المطلق، الحال، الاستثناء بـ (إلا)).

سادساً: تحديد المصطلحات:

١. الأثر:

- **لغة:** عرفه (ابن منظور، ٢٠٠٣) بأنه: "**الأثر بالتحريك هو بقية الشيء، والتأثير إبقاء الأثر في الشيء: أي ترك فيه أثرًا**" (ابن منظور، ٢٠٠٣، صفحة ٦)

- **اصطلاحاً:** عرفه (زاير وسماء، ٢٠١٦) بأنه: "القدرة على تحقيق النتائج المثبتة والمراد تحقيقها، أو الانطباعات المنتجة على عقل المفحوص وحسب التصميم أو الطريقة المتبعة أو العامل الذي يؤثر في تحقيق النتائج، وهو الشيء الذي ينتج انطباع معين أو يدعم التصميم المجرب" (زاير و سماء، ٢٠١٦، صفحة ٢٤٩).

- **التعريف الاجرائي:** وهو مدى التغير الذي يظهر من طريق نتائج الاختبار التحصيلي بعد تطبيق استراتيجية المجموعات الزمرية على طلاب الصف الثاني المتوسط عند تدريس مادة قواعد اللغة العربية مقاس باختبار اعدته الباحثة.

٢. استراتيجية المجموعات الزمرية:

- **اصطلاحاً:** عرفها (ابو شريخ، ٢٠٠٨): "هي أحدى استراتيجيات التعلم النشط تقوم على توزيع الطلبة إلى مجموعات صغيرة متكافئة العدد (٣-٥)، وذلك حسب حجم الصف وعدد الطلبة على أن يكون أفراد المجموعة غير متجانسين تحصيلياً حيث يقوم أفراد المجموعة بحوار متكامل يشترك فيه جميع أفراد المجموعة حول الموضوع المراد تعلمه وفق الأهداف المرجو تحقيقها" (أبو شريخ، ٢٠٠٨، صفحة ١٩٠).

- **التعريف الاجرائي:** عرفتها الباحثة بأنها: مجموعة من الخطوات والاجراءات اللازمة لتخطيط وتنظيم العملية التعليمية لتدريس مادة قواعد اللغة العربية لطلاب الصف الثاني المتوسط من عينة البحث على وفق استراتيجية المجموعات الزمرية في تنظيمه من خطوات واجراءات وأهداف وأنشطة تقويمية لتحقيق أهداف الدرس المحدد مسبقاً.

٣. التحصيل:

- **اصطلاحاً:** عرفه (الوارفي، ٢٠٠٠) بأنه: "مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات محددة في موضوع معين أو مقررات دراسية، أو النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطلبة ودرجة تقدمهم فيما يتوقع منهم أن يتعلموه" (الوارفي، ٢٠٠٠، صفحة ٦)

- **التعريف الاجرائي:** الدرجات التي حصل عليها طلاب الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) في الاختبار التحصيلي في موضوعات قواعد اللغة العربية الذين درسوها والمعد من قبل الباحثة لأغراض البحث الحالي.

٤. قواعد اللغة العربية:

- **اصطلاحا:** عرفها (الموسوي ورائد، ٢٠٢٠) بأنها: "أحدى فروع اللغة العربية، وهي وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة وليست مقصودة بذاتها، بل إنها وسيلة يتمكن الطلبة من استعمالها في حل المشكلات التي تواجههم في الدراسة أو الحياة اليومية" (الموسوي و رائد، ٢٠٢٠، صفحة ٥٢).

- **التعريف الاجرائي:** مجموعة من الموضوعات النحوية والصرفية المراد تدريسها في تجربة البحث، والتي يتضمنها كتاب اللغة العربية الجزء الأول المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) والبالغ عددها (٩) موضوعات.

٥. الصف الثاني المتوسط: "هو صف من صفوف المرحلة المتوسطة، إذ تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، تأتي بعد المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الاعدادية، يدرس الطلبة في هذا الصف مواد علمية وانسانية، ويكون متوسط اعمارهم (١٤) سنة " (وزارة التربية، ٢٠١٢، صفحة ١٢).

الفصل الثاني جوانب نظرية ودراسات سابقة

المبحث الأول: جوانب نظرية:

أولاً: استراتيجية المجموعات الزمرية:

تقوم فكرتها على قيام المدرس بتوزيع الطلبة إلى مجموعات صغيرة متكافئة العدد (٣-٥) غير متجانسين وذلك بحسب حجم الصف وعدد الطلبة، وبناء الصلة والثقة بينهم، إذ يقوم أفراد المجموعة بالحوار والمناقشة للوصول إلى الإجابات والآراء الصحيحة عن المهام المطلوبة منهم ووفق الأهداف المرجو تحقيقها.

- **خطوات تنفيذ الاستراتيجية:**

١- تحديد الأهداف وصياغتها على وفق حاجات الطلبة.

٢- يقسم الطلبة إلى مجموعات زمرية غير متجانسة في التحصيل.

٣. توزيع الأدوار على الطلبة داخل كل مجموعة، وهي كالآتي: (القائد – القارئ – الملخص – المقوم المسجل).

٤- توزيع المادة التعليمية أو المهمة لكل مجموعة.

٥. توضيح المادة التعليمية لأفراد المجموعات وبيان المهام المراد إنجازها لكل مجموعة لكي يحدث التنافس في الإجابات.

٦_ تحديد وقت إنجاز المهام وإعلام أفراد المجموعات بالوقت المحدد قبل البدء بإنجاز المهام.

٧. بعد انتهاء الوقت يطلب المدرس التوقف عن الكتابة، ويطرح عليهم سؤال عام عن الموضوع الدراسي.

٨- تصحيح تقرير كل مجموعة وتدوينها على السبورة والمجموعة الفائزة هي الحاصلة على اعلى الدرجات بين المجموعات (أبو شريخ، ٢٠٠٨، صفحة ١٩٠)

- **مبادئ استراتيجية المجموعات الزمرية:**

١ – مشاركة أفراد المجموعة بالمهمة بشكل جماعي.

٢- تبادل الخبرات بين أفراد المجموعة الواحدة.

٣- التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجموعة الواحدة.

٤- تحمل المسؤولية الجماعية لإنجاح مهمة المجموعة.

٥. القدرة على صنع القرارات وإصدار الأحكام دون تردد.

٦- تعزيز الثقة بالنفس، فنجاح المجموعة يعني نجاح جميع أفراد المجموعة.

- **دور المدرس في استراتيجية المجموعات الزمرية :**

للمدرس دور أساسي في استراتيجية المجموعات الزمرية في ضبط العملية التعليمية ومتابعتها، ولا يقتصر دوره على إعطاء الواجبات أو تحديدها والاطلاع على النتائج التي تم التوصل إليها، بل يتعده ذلك إلى التفاعل الإيجابي، والمشاركة الفعالة في النشاطات والفعاليات المختلفة التي تجري داخل الحصة الدراسية.

- **دور الطالب في استراتيجية المجموعات الزمرية:**

١. قائد للمجموعة وقارئ للمهام.

٢. تحديد الخلاصات للمجموعة.

٣. تسجيل الآراء والأفكار والاجابات الصحيحة.

٤. طرح أسئلة عن المهام ومناقشتها (أبو شريخ، ٢٠٠٨، صفحة ١٩٠)

ثانياً: التحصيل:

ينماز التحصيل الدراسي بأهمية كبيرة في العملية التعليمية، بوصفه من أهم مخرجات التعليم التي يسعى إليها الطلبة، وتكمن أهميته بوصفه معياراً يعالج قياس مدى كفاءة العملية التعليمية في تنمية المواهب والقدرات في المجتمع، كما يعد من الإجراءات الوقائية لعدم الوقوع في المشكلات التي تعاني منها كثير من المجتمعات نتيجة قلة التحصيل الدراسي وتسرب كثير من الطلبة من الدراسة، إذ يقبل الطلبة في المرحلة الدراسية الأولى على التعلم واكتساب المهارات و المعارف ويتنافس مع زملائه ليحصل على المستوى الأفضل، مما ينمي لديه الشعور بالكفاءة والمقدرة من ناحية، ومن ناحية أخرى يحقق له المكانة الاجتماعية بين رفاقه ومجتمع الدراسة، ويلفت الانتباه إليه وإلى تميزه ويدفعه ذلك إلى الرغبة في القيام بعمل جيد، والنجاح في العمل (أحمد، ٢٠١٠، صفحة ٩٢)، فقد أصبح الحث على التحصيل الدراسي في الآونة الأخيرة محط اهتمام الجميع ابتداء من الأسرة والمجتمع والطالب نفسه، فأصبح يمثل المقياس الأساسي الذي نعتمد عليه لمعرفة نسبة ذكاء وتفوق الطالب، كما إنه أصبح معيار النجاح في المدرسة والحياة الاجتماعية والقدرة على التفاعل والتعايش مع الآخرين (نصر الله، ٢٠١٠، صفحة ١٤)

- **أهداف التحصيل الدراسي : للتحصيل الدراسي أهداف عدّة تتمثل بالآتي:**

١. تقرير نتيجة الطالب لانتقاله إلى مرحلة أخرى.

٢. تحديد نوع الدراسة والتخصص الذي سينتقل إليه الطالب لاحقاً.

٣. معرفة القدرات الفردية للطلبة.

٤. الإفادة من نتائج التحصيل للانتقال من مدرسة إلى أخرى (طعيمة، ٢٠٠٢، صفحة ٤١)

أنواع التحصيل الدراسي : يقسم التحصيل الدراسي على ثلاثة أنواع وهي:

١. التحصيل الجيد: يكون فيه إداء الطالب جدياً مرتفعاً عن معدل زملائه ممن هم في المستوى والمرحلة الدراسية نفسيهما، ويتحقق باستعمال جميع القدرات والإمكانات التي تمكن الطالب من الحصول على مستوى أعلى في الأداء التحصيلي المرتقب منه.

٢ . التحصيل المتوسط: هو الدرجة التي حصل عليها الطالب أو تعد نصف الإمكانات التي يمتلكها أو يكون متوسط درجة احتفاظه بالمعلومات وإفادته منها.

٣. التحصيل المنخفض: يُعرف هذا النوع بالتحصيل الدراسي الضعيف، ويكون أداء الطالب في هذا النوع أقل من المستوى العادي بالموازنة مع زملائه في الصف نفسه وتكون نسبة إفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام (العتبي، ٢٠١٨، صفحة ٦٦٣)

- **شروط التحصيل الدراسي وتتمثل بالآتي:**

١. التكرار: من المعروف أن الإنسان يحتاج إلى التكرار لتعلم خبرة معينة والتكرار الذي نقصده هنا هو التكرار الموجه المؤدي إلى الكمال وليس التكرار الآلي الأعمى، فلكي يستطيع الطالب مثلاً أن يحفظ موضوع تاريخي معين فإنه لابد أن يكرره عدة مرات ويؤدي التكرار إلى نمو الخبرة وارتقائها بالسرعة والدقة (العيسوي، ٢٠٠٠، صفحة ٢٣).

٢. العناية: تتوقف القدرة على حصر الانتباه وكذلك النشاط الذاتي الذي يبذله الطالب على مدى عنايته بما يدرس.

٣. مدة الراحة وتنوع المواد: في حالة دراسة مادتين أو أكثر في يوم واحد بينت نتائج التجارب أهمية مدة الراحة عقب دراسة كل مادة من أجل تثبيتها والاحتفاظ بها، فالطالب ينبغي أن يُراعي اختيار مادتين مختلفتين في المعنى والمحتوى والشكل، فكلما زاد التشابه بين المادتين المدروستين بطريقة متعاقبة زادت درجة تداخلهما، أي طمس إحداهما للأخرى، وكلما قلت المادتان قلت درجة التداخل بينهما وأصبحت أقل عرضة للنسيان (المليجي، ٢٠٠٤، صفحة ٨٧).

ثالثاً: قواعد اللغة العربية:

- **نبذه عن نشأة قواعد اللغة العربية:**

بلغت اللغة العربية أوج نضجها في العصر الجاهلي وكانت سماعية أي لم يكن لها قواعد مكتوبة بل كان لها ضوابط فرضها الصرف وصقلها الاستعمال وبعدما جاء الإسلام وتوحيد العرب سياسيًا كان لابد من توحيد لهجتهم وصهرها في بوتقة واحدة لان وحدة اللغة هي رمز لوحدة الأمة، إن نزول القرآن بلغة أهل قريش هيأ الجو لاندماج اللهجات الأخرى اندماجًا نهائيًا في لهجتهم ولخوف العرب على لغتهم من التفكك والوهن فكروا في ضبطها ووضع قواعد لها تستند إلى دعائم مكتوبة ثابته أول من عمل في هذا المضمار أبو الأسود الدولي (ت، سنة ٦٩هـ) وتبعه كثيرون أمثال (يونس بن حبيب الضبي، والخليل وسيبويه)، وقد استند هؤلاء النحاة في وضع القواعد إلى القرآن الكريم وعلى الرواة وقد كانت الحاجة ماسة إلى وضع قواعد اللغة العربية في القرن الأول للهجرة لسببين أساسين هما:

أ. شيوع اللحن وانتشاره ليس على السنة المستعربين فحسب، بل على السنة العرب أنفسهم فضلًا عما أصاب لغتهم من الضعف نتيجة المؤثرات التي أدت إلى ذلك.

ب . حاجة الأمم التي دخلت الإسلام إلى تعلم اللغة العربية والتعامل بها محادثة وكتابة وتعلمًا وفهم القرآن والحديث النبوي الشريف (زاير و ايمان، ٢٠١٦، الصفحات ٤٠٣-٤٠٥).

- **أهداف تدريس قواعد اللغة العربية:**

تهدف دراسة قواعد اللغة العربية إلى مجموعتين: الأولى نظرية والثانية وظيفية إذ تهدف الأهداف النظرية إلى تعليم تعميمات عامة وشاملة عن اللغة وهذا هدف رئيس في تدريس القواعد في حين تهدف الأهداف الوظيفية إلى مساعدة الطالب في تطبيق تلك التعميمات والحقائق في مواقف لغوية مختلفة لتنمية القراءة والكتابة والتحدث والاستماع على أن يكون ضمن اطار المواقف اللغوية ويمكن إجمال أهداف تدريس قواعد اللغة العربية بالآتي:

١-تمكين الطلبة على محاكاة الأساليب الصحيحة، وجعل هذه المحاكاة مبنية على أساس مفهوم بدلًا من أن تكون آلية محضة.

٢-تنمية القدرة على دقة الملاحظة والربط، وفهم العلاقات المختلفة بين التراكيب المتشابهة إلى جانب تمرين الطلبة على التفكير المنظم.

٣-تمكين الطلبة على سلامة العبارة، وصحة الأداء وتقويم اللسان وعصمته من الخطأ في الكلام، أي تحسين القراءة والكتابة.

٤-تمكين الطلبة على ترتيب المعلومات وتنظيمها في أذهانهم وتدريبهم على دقة التفكير والتعليل، والاستنباط.

٥-تنمية قدرات الطلبة على تمييز الخطأ فيما يستمعون إليه ويقرؤونه ومعرفة أسباب ذلك ليتجنبوه.

٦-تنمية ثروة الطلبة اللغوية من طريق ما يدرسوه من الشواهد والأمثلة والأساليب.

٧-وقوف الطلبة على أوضاع اللغة وصياغتها، لأن قواعد النحو أنما هي وصف علمي لتلك الأوضاع والصيغ (عطا، ٢٠٠٦، صفحة ٢٧٢).

المبحث الثاني: دراسات سابقة:

تناولت الباحثة في هذا المبحث عرضاً لدراسات سابقة محلية ذات صلة بموضوع البحث الحالي من حيث طبيعتها، وأهدافها، أدواتها، ونتائجها، وهي كما يأتي:

١. (عمارة ٢٠٢٤) الموسومة بـ:(فاعلية استراتيجية المجموعات الزمرية في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي بمادة علم الاجتماع وتفكيرهن التحليلي).

اجريت هذه الدراسة في العراق جامعة واسط/ كلية التربية للعلوم الانسانية، وهدفت إلى معرفة فاعلية استراتيجية المجموعات الزمرية في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي بمادة علم الاجتماع وتفكيرهن التحليلي، واقتصرت على طالبات الصف الرابع الأدبي في قضاء الموفقية/ اعدادية الموفقية للبنات التابعة إلى المديرية العامة لتربية محافظة واسط للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)،اتبعت الباحثة (المنهج التجريبي) لملائمته موضوع الدراسة، وقد بلغ حجم العينة (٧١) طالبة موزعات على مجموعتين (تجريبية وضابطة) وقد ضمت المجموعة التجريبية (٣٥) طالبة، أما المجموعة الضابطة فقد ضمت (٣٦) طالبة، أما أداه البحث فكان (اختبار تحصيلي)، وبلغ عدد فقراته (٤٠ فقرة)، استعملت الباحثة وسائل احصائية عدّة منها: (الاختبار التائي T-test) لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون)، وتوصلت الباحثة إلى النتيجة الآتية: ليس هنالك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللآتي يدرسن مادة علم الاجتماع وفقاً لاستراتيجية المجموعات الزمرية، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللآتي يدرسن المادة نفسها وفقاً للطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي (عمارة، ٢٠٢٤).

٢. (المسعراوي ٢٠٢٣) الموسومة بـ: (أثر توظيف استراتيجية نوافذ التعلم في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول المتوسط).
اجريت هذه الدراسة في العراق جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية، وهدفت إلى معرفة أثر توظيف استراتيجية نوافذ التعلم في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول المتوسط.واقتصرت هذه الدراسة على طلاب الصف الأول المتوسط في قضاء بلدروز محافظة ديالى/ متوسطة الفتوة للبنين التابعة إلى المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، اتبع الباحث (المنهج التجريبي) لملائمته موضوع الدراسة، وقد بلغ حجم العينة (٨٢) طالباً موزعين على مجموعتين (تجريبية وضابطة)، وقد ضمت المجموعة التجريبية (٤٠) طالباً، أما المجموعة الضابطة فقد ضمت (٤٢) طالباً، وكانت أداة البحث (اختبار تحصيلي) وبلغ عدد فقرات الاختبار (٣٠) فقرة، واستعمل الباحث الحقيبة الاحصائية (spss) في اجراءات بحثه وتحليل نتائجه الاحصائية، وتوصل إلى النتيجة الآتية: هنالك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا موضوعات قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية نوافذ التعلم ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي (المسعراوي، ٢٠٢٣).

الفصل الثالث منهج البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج البحث واختيار التصميم التجريبي الملائم، وتحديد مجتمع البحث وعينته، وتكافؤ مجموعتي البحث، وضبط المتغيرات الدخيلة في التجربة، والوسائل الإحصائية المستعملة.

أولاً: منهجية البحث: بما إن هدف البحث يهدف إلى تعرف أثر استراتيجية المجموعات الزمرية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، لذلك فقد اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي منهجاً لبحثها، ويعرف المنهج التجريبي بأنه: تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة لواقع محدد أو ظاهرة، التي هي موضوع الدراسة، ومن ثم ملاحظة ما ينتج عن هذا التغيير من آثار في ذلك الواقع أو الظاهرة (زاير و محمد، ٢٠١٥، صفحة ١٤٨).

ثانياً: اجراءات البحث: اتبعت الباحثة المنهج التجريبي ذو الضبط الجزئي في اجراءات بحثها، وتم اختيار تصميم المجموعة الضابطة اللاعشوائي الاختيار ذات الاختبار البعدي فقط لاختبار تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، كما يتضمن البحث مجموعتين، المجموعة التجريبية التي يتعرض طلابها لأثر المتغير المستقل استراتيجية المجموعات الزمرية، في حين لا يتعرض طلاب المجموعة الضابطة لأثر المتغير المستقل وشكل (١) يوضح ذلك:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	استراتيجية المجموعات الزمرية	التحصيل	الاختبار التحصيلي البعدي
الضابطة	ــــــــــــ		

شكل (١) التصميم التجريبي

أ: مجتمع البحث: يعد تحديد مجتمع البحث من المهام الرئيسة في البحوث التجريبية إذ يتوقف عليها اجراء البحث وتصميم ادواته وكفاية نتائجه، لذا حددت الباحثة مجتمع البحث الحالي بطلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة الحكومية النهارية للبنين للعام الدراسي (٢٠٢٤-

٢٠٢٥) التابعة إلى المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى/ قسم تربية الخالص، وبعد زيارة الباحثة إلى شعبة الاحصاء في المديرية المذكورة وجدتها تضم (٢٤) مدرسة نهارية للمرحلة المتوسطة للبنين، وجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) يوضح المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية للبنين في قضاء الخالص ونواحيه

ت	اسم المدرسة	ت	اسم المدرسة	ت	اسم المدرسة
١	متوسطة الوسيلة	١٠	متوسطة المتعال	١٩	متوسطة سيد الانام
٢	متوسطة الاخطل	١١	متوسطة بشار بن برد	٢٠	متوسطة اول حزيران
٣	متوسطة الواثق	١٢	متوسطة أبو بكر الصديق	٢١	متوسطة ابن عقيل
٤	متوسطة طه	١٣	متوسطة الاحواز	٢٢	متوسطة العقيدة
٥	متوسطة الرافدين	١٤	متوسطة الشهيد شعلان	٢٣	متوسطة السجود
٦	متوسطة شهداء حي الحسين	١٥	متوسطة الذكر المبارك	٢٤	متوسطة السيد علي الموسوي
٧	متوسطة المالكي	١٦	متوسطة ابن ماجة		
٨	متوسطة سيد زيني	١٧	متوسطة العلي		
٩	متوسطة اليازجي	١٨	متوسطة الواقدي		

ب: عينة البحث: من طريق السحب العشوائي البسيط حددت الباحثة متوسطة (ابن ماجه للبنين) لتكون عينة بحثها، وبعد زيارة الباحثة للمدرسة المذكورة وجدتها تضم (١٢٥) طالب للصف الثاني المتوسط موزعة على (٤٢) طالب في شعبة (أ) و(٤٣) طالب في شعبة (ب) و(٤٠) طالب في شعبة (ج)، وبطريقة السحب العشوائي أصبحت شعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة قواعد اللغة العربية على وفق خطوات استراتيجية المجموعات الزمرية وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة التي يدرس طلابها مادة قواعد اللغة العربية على وفق الطريقة الاعتيادية وتم استبعاد (٤) طلاب من مجموعتي البحث وجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) يوضح عدد الطلاب في كل مجموعة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٤٢	٢	٤٠
الضابطة	ب	٤٣	٢	٤١
المجموع		٨٥	٤	٨١

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: حرصت الباحثة قبل الشروع بالبحث على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات وهي:

١. العمر الزمني محسوباً بالأشهر: استعملت الباحثة معادلة (t-test) لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق بين متوسطي أعمار المجموعتين، فأظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، أي أن المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير مما يعني انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط أعمار طلاب المجموعتين في هذا المتغير وجدول (٤) يوضح ذلك:**جدول (٤) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وقيمة اختبار (t-test) المحسوبة والجدولية، لإيجاد فرق متوسطات طلاب مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني محسوباً بالشهور والدلالة**

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	الاختبار التائي		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٠	١٥٧,٩٨	٢,٩٧٤	٨,٨٤٥	٧٩	١,١٨٧	١,٩٩٠	غير دالة
الضابطة	٤١	١٥٨,٨٣	٣,٤٧٨	١٢,٠٩٦				

٢. تحصيل العام السابق في مادة اللغة العربية: استعملت الباحثة معادلة (t-test) لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين، فأظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، أي أن المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير، وجدول (٥) يوضح ذلك:**جدول (٥) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وقيمة اختبار (t-test) المحسوبة والجدولية، لإيجاد فرق متوسطات طلاب مجموعتي البحث في متغير درجات العام الدراسي السابق لمادة اللغة العربية**

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	الاختبار التائي		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٠	٦٤,٧٠	٦,١٦١	٨,٨٤٥	٧٩	٠,٣٨٤	١,٩٩٠	غير دالة
الضابطة	٤١	٦٥,٢٧	٣,٤٧٨	٧,٩٦				

٣. درجات اختبار الذكاء: للتثبيت من تكافؤ مجموعتي البحث في مستوى الذكاء، اختارت الباحثة اختبار (هنمون- نلسون) للقدرة العقلية على وفق نظرية السمات الكامنة، ويتضمن الاختبار كلمات مختلفة ومتشابهات لفظية وتصنيف لفظي واستدلال لفظي وسلاسل عددية واستدلال حسابي ومتشابهات شكلية، طبقت الباحثة الاختبار على مجموعتي البحث في الوقت نفسه وحصلت على اجابات الطلاب واحتسبت الدرجات ومعاملاتها الإحصائية، واستعملت معادلة (t-test) لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين، فأظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، أي أن المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير مما يعني أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعتين في هذا المتغير وجدول (٦) يوضح ذلك:**جدول (٦) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وقيمة اختبار (t-test) المحسوبة والجدولية، لإيجاد فرق متوسط طلاب مجموعتي البحث في متغير درجات اختبار الذكاء والدلالة**

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	الاختبار التائي		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٠	٢٦,٠٨	٧,٥١٩	٥٦,٣٨٥	٧٩	٠,٢٢٧	١,٩٩٠	غير دالة
الضابطة	٤١	٢٥,٦٨	٨,٠٢٠	٦٤,٣٢٠				

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة: تعد عملية ضبط المتغيرات الدخيلة التي تؤثر في سلامة التصاميم الخارجية، عملية ذات أهمية في البحوث التجريبية؛ إذ انها تتفادى أثر المتغيرات التي قد تؤثر في سلامة التصاميم الخارجية (عطوي، ٢٠٠٩، صفحة ١٩٨)، إذ سعت الباحثة إلى ضبط المتغيرات الدخيلة التي تعلقت بالاندثار التجريبي والمادة العلمية والقائم بالتدريس وتوزيع الحصص بنحوٍ متساوي، وكذلك استعمال الوسائل التعليمية ومدة التجربة التي كانت متساوية، فضلاً عن مكان إجراء التجربة، إذ أن جميع الإجراءات أعلاه كانت مماثلة لدى مجموعتي البحث.

سادساً: المتطلبات البحثية: لغرض تحقق هدف البحث وفرضيته كان لا بد من تهيئة مستلزمات البحث وكما يأتي:

أ. تحديد المادة العلمية: حددت الباحثة موضوعات قواعد اللغة العربية في كتاب اللغة العربية (الجزء الأول) للصف الثاني المتوسط المقرر تدريسه في الفصل الدراسي الأول وعددها تسع موضوعات للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) وهي (علامات الإعراب الأصلية والفرعية (المعرب والمبني)، الأسماء الخمسة، الميزان الصرفي، الفعل اللازم والمتعدي، نائب الفاعل، المفعول فيه (ظرف المكان وظرف الزمان)، المفعول المطلق، الحال، الاستثناء بـ (إلا)).

ب . صياغة الأهداف السلوكية: الأهداف السلوكية هي التي توجه عمل المدرس داخل الصف مع الطلبة والتي تقاس بمدى ما يتحقق من نتائج من طريق استعمال أساليب التقويم، ولهذا فهي أهداف محددة ضيقة تعبر عن نفسها في سلوك الطلبة وتكون أكثر وضوحًا، وتحديدًا من الأهداف العامة؛ فتؤكد نتائج التعليم وتحقيقه، ومن متطلبات البحث الحالي صياغة الأهداف السلوكية لغرض تدريس موضوعات قواعد اللغة العربية ، لذلك أعدت الباحثة أهدافًا سلوكية لكل موضوع بعد أن تحددت بالمستويات الأربع الأولى (المعرفة، الفهم التطبيق التحليل) من تصنيف (بلوم) وقد اشتقت الباحثة (٥٤) هدفًا سلوكيًا موزعة على المستويات الأربع وعلى الموضوعات التسع وعرضت هذه الأهداف على المحكمين والمتخصصين

في مجال طرائق التدريس واللغة العربية والقياس والتقويم وحظيت بموافقة (٨٠%) فأكثر وهي نسبة اعتماد الباحثة معياراً لصلاحية اشتقاق الهدف التعليميّ.

ت – إعداد الخطط التدريسية: يقصد بمفهوم تخطيط الدرس بأنه " التخطيط لتدريس موضوع واحد في حصة دراسية واحدة يحدد من طريقها اهداف الدرس، وخطواته، وأسئلته والفعاليات والأنشطة اللاصفية التي يضعها المدرس وتعينه على عمله" (السامرائي، ٢٠١٠، صفحة ١٦٢)، وقد أعدت الباحثة الخطط التدريسية للموضوعات المقرر تدريسها في أثناء مدة التجربة في ضوء محتويات الكتاب المقرر والأهداف السلوكية للمادة، وعلى وفق خطوات استراتيجية المجموعات الزمرية في تدريس طلاب المجموعة التجريبية وعلى وفق خطوات الطريقة الاعتيادية في تدريس طلاب المجموعة الضابطة، وقد عرضت نماذج من هذه الخطط على مجموعة من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وبعد أن نالت قبولهم بنسبة (٨٦٪) اعتمدتها الباحثة في الاجراءات التجريبية.

سادساً. أداة البحث (الاختبار التحصيلي): يعرف الاختبار التحصيلي بأنه اداة تستخدم في قياس المعرفة والفهم والمهارة في مادة دراسية او تدريبية او مجموعة مواد، والهدف من تصميم الاختبارات التحصيلية هو قياس مدى استيعاب الطلبة لبعض المهارات والمعارف المتعلقة بالمادة الدراسية في وقت معين أو في نهاية مدة تعليمية معينة (مجيد و ياسين، ٢٠١٨، صفحة ٣٥)، وضعت الباحثة للاختبار التحصيلي (٣٠) فقرة، بحيث تغطي الموضوعات المشمولة بالدراسة جميعها، وكانت الفقرات من نوع الاختيار من متعدد؛ لأن هذه الفقرات تغطي الجوانب الأساسية للموضوعات التسع ضمن المستويات الاربع لتصنيف بلوم (المعرفة، والفهم والتطبيق ، والتحليل) وقد أعدت الباحثة هذا الاختبار كما يأتي:

أ. تحديد الهدف من الاختبار: الهدف من الاختبار هو معرفة أثر استراتيجية المجموعات الزمرية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية.

ب . أبعاد الاختبار: التزمت الباحثة قياس المستويات الأربع الأولى من تصنيف بلوم للمجال المعرفي: (المعرفة والفهم، والتطبيق، والتحليل)؛ لملائمتها لمستوى طلاب هذه المرحلة من التعليم.

ت . اعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية): ان جدول المواصفات هو عبارة عن مخطط تفصيلي يبين فيه محتوى المادة الدراسية بنحوٍ جيد ويحدد العنوانات الرئيسة مع تحديد الوزن النسبي لكل موضوع ونسبة الاسئلة المخصصة لكل جزء منها (الكبيسي، ٢٠٠٨، صفحة ١٠٨)، ولأجل ذلك اعدت الباحثة جدول مواصفات الخارطة الاختبارية وقد اتسمت بشموليتها لموضوعات قواعد اللغة العربية التسع من كتاب اللغة العربية الجزء الأول، وفي ضوء الأهداف السلوكية للمستويات الأربع الأولى من المجال المعرفي لتصنيف بلوم، ثم حددت الباحثة الأهمية النسبية للموضوعات في ضوء عدد الصفحات لكل موضوع أما نسبة اهمية مستويات الاهداف السلوكية فقد حددت في ضوء الاهداف السلوكية في كل مستوى من المستويات الأربع كما حددت الباحثة فقرات الاختبار التحصيلي (البعدي) بـ (٣٠) فقرة ، وجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) يوضح الخارطة الاختبارية لإعداد فقرات الاختبار التحصيلي لطلاب مجموعتي البحث

ت	الموضوعات	عدد الصفحات	الأهمية النسبية للموضوعات	مجاميع مستويات الأهداف ووزنها النسبية				مجموع أهداف الموضوع	عدد اسئلة الاختبار				المجموع
				٣٣.٣% تذكر	٢٩.٦% فهم	٢٠.٤٪ تطبيق	١٦.٧% تحليل		٣٠ تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	
١	المعرب والمبني	٨	١٦٪	٢	٢	٢	١	٧	٢	١	١	١	٥
٢	الأسماء الخمسة	٥	١٠٪	٢	١	١	١	٥	١	١	١	٠	٣
٣	الميزان الصرفي	٦	١٢٪	٢	٢	١	١	٦	١	١	١	١	٤
٤	الفعل اللازم والمتعدي	٥	١٠٪	٢	١	١	١	٥	١	١	١	٠	٣
٥	نائب الفاعل	٥	١٠٪	٢	١	١	١	٥	١	١	١	٠	٣

٦	المفعول المطلق	٤	٨٪	٢	٢	١	١	٦	١	١	٠	٠	٢
٧	المفعول فيه	٤	٨٪	٢	٢	١	١	٦	١	١	٠	٠	٢
٨	الحال	٥	١٠٪	٢	١	١	١	٥	١	١	١	٠	٣
٩	الاستثناء	٨	١٦٪	٢	٢	٢	١	٧	٢	١	١	١	٥
المجموع		٥٠	١٠٠٪	١٨	١٢	١١	٩	٥٢	١١	٩	٧	٣	٣٠

ت . صياغة تعليمات الاختبار: صاغت الباحثة تعليمات الاختبار بعد صياغة الاختبار التحصيلي ليتسنى تقديمه للعينة الاستطلاعية فضمت تعليمات الاختبار الآتية:

- تعليمات الإجابة: خصصت الباحثة التعليمات الخاصة بالإجابة عن فقرات الاختبار لتكون سهلة وواضحة وطلبت من الطلاب قراءة هذه الفقرات بدقة قبل البدء بالإجابة عنها بوضع دائرة حول الفقرة التي تحمل الإجابة الصحيحة، وأعدت الباحثة إجابة نموذجية لفقرات الاختبار، وخصصت درجة واحدة لكل فقرة من فقرات الاختبار.

تاسعاً: صدق الاختبار : المقصود بصدق الاختبار هو أن يقيس الاختبار الشيء الذي أعد لقياسه، وللتثبت من صدق الاختبار هناك مؤشرات أساسية عدة للصدق وقد عمدت الباحثة إلى التحقق من صدق الاختبار بمؤشرين وهما:

١. **الصدق الظاهري:** عرضت الباحثة فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج، وطرائق التدريس، والقياس والتقويم؛ بهدف معرفة آرائهم في صلاحية فقراته وسلامة صياغتها، ومدى ملاءمتها لمستويات، عينة البحث، واعتمدت الباحثة على نسبة (٨٠٪) من المحكمين أساساً لقبول فقرات الاختبار، وفي ضوء أراء المحكمين عدلت الباحثة الفقرات وصولا للصيغة النهائية التي تحقق الصدق الظاهري للاختبار.

٢- **صدق المحتوى:** لقد تحقق صدق المحتوى من خلال جدول المواصفات .

ت . صلاحية الاختبار: قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية وكان بمرحلتين:

المرحلة الأولى : طبقت الباحثة الاختبار على عينة مكونة من (٥٠) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط لمتوسطة الذكر المبارك للبنين التابعة لمديرية تربية ديالى/ قسم تربية الخالص في يوم الاحد الموافق ٢٠٢٤/١٠/١٣، للكشف عن وضوح تعليمات الاختبار ومدى وضوح صياغة فقراته والوقت المستغرق للإجابة عن هذه الفقرات، وبواسطة أشراف الباحثة على تطبيق الاختبار تم تسجيل الملحوظات اللازمة واستعملت الباحثة المعادلة الآتية في استخراج زمن الإجابة للاختبار

متوسط الزمن = $\frac{\text{زمن الطالب الأول+زمن الطالب الثاني+زمن الطالب الخمسون}}{\text{عدد الطلبة الكلي}}$ ، فكان متوسط الزمن (٤١ دقيقة)

المرحلة الثانية: عينة التحليل الاحصائي: طبقت الباحثة على عينة ثانية مكونة من (١٥٥) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط من متوسطة الواقدي التابعة لمديرية تربية ديالى/ قسم تربية الخالص، والغرض من هذا التطبيق هو لمعرفة خصائصه السايكومترية والتأكد من صحة الفقرات وقد أشرفت الباحثة بنفسها على تطبيق الاختبار يوم الاحد الموافق ٢٠٢٤/١٠/٢٠م، وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية رتبت الباحثة درجات الطلاب تنازلياً، ثم اخذت نسبة (٢٧٪) من أعلى الدرجات وقد بلغ عدد طلاب المجموعة العليا (٤٢) طالب، ومثلها من أقل الدرجات وبذلك بلغ عدد طلاب المجموعة الدنيا (٤٢) طالب مما يعني أن عدد طلاب المجموعتين (٨٤)، فكانت أعلى درجة بين درجات المجموعة العليا (٣٠) درجة، فيما كانت أقل درجة من بين درجات المجموعة الدنيا (١٤) درجة، وبعدها حسبت الباحثة معامل الصعوبة وقوة التمييز وصعوبة الفقرات وفعالية البدائل الخاطئة وكما يأتي:

-تحليل فقرات الاختبار: تتضمن هذه العملية الكشف عن مستوى (قوة التمييز، وصعوبة الفقرة، وفعالية البدائل الخاطئة) في فقرات الاختبار، وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

أ. مستوى قوة تمييز فقرات الاختبار التحصيلي: بعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، وجدت الباحثة انها تتراوح بين (٠,٤٠٥-٠,٥٢٤) للفقرات الموضوعية وجدول (٨) يوضح ذلك وهذه القيم تعد مقبولة، إذ أن فقرات الاختبار تعد صالحة إذا كانت قوة تمييزها (٠,٣٠) فأكثر .

ب . مستوى صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي: استخرجت الباحثة معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار فوجدتها تتراوح (٠,٣٩٣-٠,٥٦٠) وجدول (٨) يوضح ذلك، إذ أن فقرات الاختبار تعد مقبولة إذا كان معدل صعوبتها يتراوح بين وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة.**جدول (٨) يوضح تمييز وصعوبة فقرات الاختبار التحصيلي**

تمييز وصعوبة فقرات الاختبار				
عدد احدى المجموعتين			عدد المجموعتين	
٤٢			٨٤	
الفقرات	الاجابات الصحيحة في المجموعة العليا	الاجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا	تمييز الفقرات	صعوبة الفقرات
١	٣٠	١٣	٠,٤٠٥	٠,٥١٢
٢	٢٨	١٠	٠.٤٢٩	٠,٤٥٢
٣	٣٣	١٤	٠,٤٥٢	٠,٥٦٠
٤	٣١	١٠	٠,٥٠٠	٠,٤٨٨
٥	٢٧	٨	٠,٤٥٢	٠,٤١٧
٦	٣١	١١	٠,٤٧٦	٠,٥٠٠
٧	٢٩	١٢	٠,٤٠٥	٠,٤٨٨
٨	٣٢	١٤	٠,٤٢٩	٠,٥٤٨
٩	٢٧	٦	٠,٥٠٠	٠,٣٩٣
١٠	٢٨	٧	٠,٥٠٠	٠,٤١٧
١١	٣٠	١٢	٠,٤٢٩	٠,٥٠٠
١٢	٢٦	٨	٠,٤٢٩	٠,٤٠٥
١٣	٣١	١٢	٠,٤٥٢	٠,٥١٢
١٤	٢٩	١١	٠,٤٢٩	٠,٤٧٦
١٥	٣٣	١٢	٠,٥٠٠	٠,٥٣٦
١٦	٣٢	١٣	٠,٤٥٢	٠,٥٣٦
١٧	٣٠	١٣	٠,٤٠٥	٠,٥١٢
١٨	٢٨	٨	٠,٤٧٦	٠,٤٢٩
١٩	٢٧	٧	٠,٤٧٦	٠,٤٠٥
٢٠	٣١	٩	٠,٥٢٤	٠,٤٧٦
٢١	٢٦	٨	٠,٤٢٩	٠,٤٠٥
٢٢	٢٥	٨	٠,٤٠٥	٠,٣٩٣
٢٣	٢٧	٩	٠,٤٢٩	٠,٤٢٩
٢٤	٢٩	١٠	٠,٤٥٢	٠,٤٦٤
٢٥	٣٢	١٥	٠,٤٠٥	٠,٥٦٠
٢٦	٣٠	١٠	٠,٤٧٦	٠,٤٧٦
٢٧	٢٨	٩	٠,٤٥٢	٠,٤٤٠

٢٨	٣١	١٢	٠,٤٥٢	٠,٥١٢
٢٩	٢٨	١١	٠,٤٠٥	٠,٤٦٤
٣٠	٢٩	٩	٠,٤٧٦	٠,٤٥٢

ج . فعالية البدائل الخاطئة: بعد أن أجرت الباحثة العمليات الاحصائية تبين لها ان البدائل الخاطئة فاعلة؛ لأنها جذبت لها عدد من طلاب المجموعة الدنيا أكبر من عدد طلاب المجموعة العليا وتراوحت قيمتها السالبة بين (٠,٠٢٤-٠,٢٦٢) وتعد هذه النسبة جيدة لذا أبقت الباحثة على البدائل الخاطئة دون حذف أو تعديل وجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩) يوضح فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي

الفقرات	اجابات المجموعة العليا					اجابات المجموعة الدنيا					فعالية البدائل الخاطئة			
	أ	ب	ج	د	المجموع	أ	ب		د	المجموع	أ	ب	ج	د
١	٤	٣٠	٥	٣	٤٢	١٢	١٣	١١	٦	٤٢	-٠,١٩٠	√	-٠,١٤٣	-٠,٠٧١
٢	٢٨	٦	٣	٥	٤٢	١٠	١٣	١٣	٦	٤٢	√	-٠,١٦٧	-٠,٢٣٨	-٠,٠٢٤
٣	٣	٣	٣٣	٣	٤٢	١٢	٩	١٤	٧	٤٢	-٠,٢١٤	-٠,١٤٣	√	-٠,٠٩٥
٤	٣١	٤	٢	٥	٤٢	١٠	١٢	٨	١٢	٤٢	√	-٠,١٩٠	-٠,١٤٣	-٠,١٦٧
٥	٢٧	٦	٢	٧	٤٢	٨	١٣	٧	١٤	٤٢	√	-٠,١٦٧	-٠,١١٩	-٠,١٦٧
٦	٣	٥	٣	٣١	٤٢	١٢	١٠	٩	١١	٤٢	-٠,٢١٤	-٠,١١٩	-٠,١٤٣	√
٧	٦	٥	٢٩	٢	٤٢	١٤	١١	١٢	٥	٤٢	-٠,١٩٠	-٠,١٤٣	√	-٠,٠٧١
٨	٣٢	٥	١	٤	٤٢	١٥	٩	٧	١١	٤٢	√	-٠,٠٩٥	-٠,١٤٣	-٠,١٦٧
٩	٥	٢٧	٤	٦	٤٢	١٣	٦	١٣	١٠	٤٢	-٠,١٩٠	√	-٠,٢١٤	-٠,٠٩٥
١٠	٦	٣	٢٨	٥	٤٢	١٤	١٣	٧	٨	٤٢	-٠,١٩٠	-٠,٢٣٨	√	-٠,٠٧١
١١	٣	٣٠	٥	٤	٤٢	١١	١٢	١٢	٧	٤٢	-٠,١٩٠	√	-٠,١٦٧	-٠,٠٧١
١٢	٢٦	٨	٣	٥	٤٢	٨	١٣	١٠	١١	٤٢	√	-٠,١١٩	-٠,١٦٧	-٠,١٤٣
١٣	٣١	٣	٦	٢	٤٢	١٢	١٠	١٣	٧	٤٢	√	-٠,١٦٧	-٠,١٦٧	-٠,١١٩
١٤	٢٩	٤	٣	٦	٤٢	١١	١٢	١١	٨	٤٢	√	-٠,١٩٠	-٠,١٩٠	-٠,٠٤٨
١٥	٤	٣	٣٣	٢	٤٢	١١	٩	١٢	١٠	٤٢	-٠,١٦٧	-٠,١٤٣	√	-٠,١٩٠
١٦	٣	٤	٣٢	٣	٤٢	٨	١٢	١٣	٩	٤٢	-٠,١١٩	-٠,١٩٠	√	-٠,١٤٣
١٧	٤	٣	٥	٣٠	٤٢	١١	٩	٩	١٣	٤٢	-٠,١٦٧	-٠,١٤٣	-٠,٠٩٥	√
١٨	٧	٥	٢٨	٢	٤٢	١٥	١٠	٨	٩	٤٢	-٠,١٩٠	-٠,١١٩	√	-٠,١٦٧
١٩	٦	٤	٥	٢٧	٤٢	١٤	١١	١٠	٧	٤٢	-٠,١٩٠	-٠,١٦٧	-٠,١١٩	√
٢٠	٤	٣	٣١	٤	٤٢	١٣	١١	٩	٩	٤٢	-٠,٢١٤	-٠,١٩٠	√	-٠,١١٩
٢١	٧	٣	٢٦	٦	٤٢	١٦	٦	٨	١٢	٤٢	-٠,٢١٤	-٠,٠٧١	√	-٠,١٤٣
٢٢	٢٥	٥	٤	٨	٤٢	٨	١٢	١٥	٧	٤٢	√	-٠,١٦٧	-٠,٢٦٢	-٠,٠٢٤
٢٣	٥	٤	٦	٢٧	٤٢	١٤	٨	١١	٩	٤٢	-٠,٢١٤	-٠,٠٩٥	-٠,١١٩	√
٢٤	٧	٣	٢٩	٣	٤٢	١٠	١٣	١٠	١٠	٤٢	-٠,٠٧١	-٠,٢٣٨	√	-٠,١٤٣
٢٥	٤	٣٢	٣	٣	٤٢	٩	١٥	١٤	٤	٤٢	-٠,١١٩	√	-٠,٢٦٢	-٠,٠٢٤
٢٦	٢	٣٠	٥	٥	٤٢	٧	١٠	١٢	١٣	٤٢	-٠,١١٩	√	-٠,١٦٧	-٠,١٩٠
٢٧	٦	٣	٢٨	٥	٤٢	١٤	٩	٩	١٠	٤٢	-٠,١٩٠	-٠,١٤٣	√	-٠,١١٩
٢٨	٣١	٤	١	٦	٤٢	١٢	١٢	٨	١٠	٤٢	√	-٠,١٩٠	-٠,١٦٧	-٠,٠٩٥
٢٩	٦	٣	٥	٢٨	٤٢	١٢	١١	٨	١١	٤٢	-٠,١٤٣	-٠,١٩٠	-٠,٠٧١	√
٣٠	١	٧	٥	٢٩	٤٢	٩	١٣	١١	٩	٤٢	-٠,١٩٠	-٠,١٤٣	-٠,١٤٣	√

د. ثبات الاختبار التحصيلي: اعتمدت الباحثة على معادلة (الفا كرومباخ) في استخراج ثبات الاختبار، فكان معامل الثبات للاختبار التحصيلي (٠,٨٩٤) وهو معامل ثبات عالي (عودة، ١٩٩٨، صفحة ٣٦٦)، إذ إن معامل الثبات يعد جيداً إذا بلغ (٠,٨٥) فأكثر ولذا أبقت الباحثة على فقرات الاختبار جميعها من دون حذف أو تعديل.

ثامناً: تطبيق التجربة: قامت الباحثة بإجراء التكافؤات للمجموعتين (التجريبية والضابطة) في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٤/١٠/٢٢م، وبعدها باشرت بتطبيق التجربة في يوم الأحد الموافق ٢٠٢٤/١٠/٢٧م، وذلك لتدريس الموضوعات المقرر تدريسها للفصل الدراسي الأول لمادة قواعد اللغة العربية على وفق الخطط التدريسية التي اعدتها لتحقيق هدف البحث، وبعد ذلك طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي في يوم الخميس الموافق ٢٠٢٤/١٢/٢٦م، بمساعدة مدرسة اللغة العربية في المدرسة من أجل الحفاظ على سلامة التجربة.

تاسعاً: الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثة الحزمة الاحصائية لبرنامج (Spss)؛ وذلك لغرض المعالجات الاحصائية.

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج: صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المادة على وفق استراتيجية المجموعات الزمرية ومتوسط تحصيل درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي)، وبعد تصحيح اجابات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي البعدي، استعملت الباحثة معادلة (t-test) لعينيتين مستقلتين؛ لإيجاد الفروق بين متوسطي المجموعتين، وأظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، مما يعني إنه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعتين في الاختبار التحصيلي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، وجدول (١٠) يوضح ذلك **جدول (١٠) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t-test) المحسوبة والجدولية، لإيجاد فرق متوسطات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي والدلالة**

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	الاختبار التائي		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٠	٢٤,٥٠	٢,٩٨٧	٨,٩٢٢	٧٩	٥,١١٧	١,٩٩٠	دالة احصائياً
الضابطة	٤١	٢١,٢٤	٢,٤٩١	٧,٤٩١				

- حجم الأثر: إن باستعمال المعادلة الخاصة بحجم الأثر يمكن تحديد قوة العلاقة بين المتغيرات الموجودة في البحث، ويعني أن حجم الأثر هو رقم أو دليل عن مقدار أهمية نتيجة البحث مثل قوة العلاقة بين متغيرين أو التغير الناتج عن تدخل المتغير المستقل في المتغير التابع، وذلك باستعمال أحد المقاييس الاحصائية لحجم الأثر بحسب عينة البحث (عبد المجيد، ٢٠٠٤: ١٥)، ولمعرفة حجم أثر استراتيجية المجموعات الزمرية في تحصيل طلاب المجموعة التجريبية تم استعمال (مربع آيتا)؛ لتحديد حجم أثر المتغير المستقل، وجدول (١١) يوضح ذلك:

جدول (١١) يوضح حجم الاثر

الاداة المستعملة	حجم الاثر			
مربع آيتا	صغير	متوسط	كبير	كبير جداً
	٠,٠١	٠,٠٦	٠,١٤	٠,٢٠
D	٠,٢	٠,٥	٠,٨	١,١٠

وبعد تطبيق معادلة مربع آيتا عن حجم أثر استراتيجية المجموعات الزمرية في التحصيل إذ أن قيمة (t) (٥,١١٧) وعند تربيعها (٢٦,١٨٤) وبدرجة حرية (٧٩) فكانت قيمة حجم الأثر تساوي (٠,٢٤٩)، وعند مقارنتها مع القيم المعيارية تبين أن حجم الأثر هو كبير جداً، ويشير ذلك

إلى أن استراتيجية المجموعات الزمرية كانت ذا أثر كبير جداً في زيادة تحصيل طلاب المجموعة التجريبية قياساً بأقرانهم في المجموعة الضابطة، وجدول (١٢) يوضح ذلك:

جدول (١٢) يوضح المحسوبة وقيمة (t^2) وقيمة (df) وقيمة (مربع آيتا) ومقدار حجم الأثر في التحصيل لطلاب المجموعة التجريبية

المتغير	قيمة t المحسوبة	قيمة (t^2)	درجة الحرية df	قيمة مربع آيتا	قيمة (آيتا تربيع)	مقدار حجم الأثر
التحصيل	٥,١١٧	٢٦,١٨٤	٧٩	٠,٤٩٩	٠,٢٤٩	كبير جداً

ثانياً: تفسير النتائج: تفسر الباحثة النتيجة في ضوء ما يأتي:

١. ساعدت استراتيجية المجموعات الزمرية على تنمية مهارات دراسية مختلفة ومتنوعة كالإجابة عن الاسئلة ومناقشتها والبحث عن المعلومة وتنظيمها ومعالجتها وعرضها واعادة تطبيقها مما يساعد على تفوق طلاب المجموعة التجريبية.

٢. إن استراتيجية المجموعات الزمرية ساعدت على عرض الموضوعات الدراسية بطريقة جديدة أثمرت في ربط المادة الدراسية بعضها مع بعض، فأدى ذلك إلى فهمها بنحوٍ أفضل وهذا ما لا تحققه طرائق التدريس الاعتيادية.

الفصل الخامس الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات: في ضوء النتيجة التي توصلت اليها الباحثة استنتجت ما يأتي:

١. ان استعمال استراتيجية المجموعات الزمرية يوسع أفكار الطلبة وقدراتهم العقلية، فضلاً عن بناء شخصياتهم، وزيادة ثقتهم بأنفسهم.

٢. ان التدريس على وفق استراتيجية المجموعات الزمرية جعل الطلاب يدرسون قواعد اللغة العربية دراسة علمية قائمة على تفسير المعلومات ومناقشتها وتطبيقها.

ثانياً: التوصيات: في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

١. اعتماد استراتيجية (المجموعات الزمرية) في تدريس قواعد اللغة العربية.

٢. توجيه الكوادر التدريسية بالاطلاع على الاستراتيجيات الحديثة والفعالة في التدريس ومنها استراتيجية المجموعات الزمرية وتدريبهم عليها.

ثالثاً: المقترحات: استكمالاً لجوانب البحث الحالي اقترحت الباحثة ما يأتي:

١. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في الفروع الاخرى من فروع اللغة العربية.

٢. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى كالمرحلة الاعدادية

المراجع

القرآن الكريم.

ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (٢٠٠٣). لسان العرب. القاهرة، مصر: الدار الحديث للنشر.

أبو الضبعات زكريا اسماعيل. (٢٠٠٧). طرائق تدريس اللغة العربية. عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

أبو شريخ شاهر. (٢٠٠٨). استراتيجيات التدريس. عمان، الأردن: المعتز للنشر والتوزيع.

أحمد علي عبد المجيد. (٢٠١٠). التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الاسلامية التربوية. بيروت، لبنان: مكتبة حسن العصري للطباعة والنشر.

التميمي ميسون علي جواد. (٢٠١٥). نماذج حديثة لتدريس المفاهيم النحوية (عرض تطبيقي). عمان، الأردن: دار الرضوان للنشر والتوزيع.

الخالدي.أديب (٢٠٠٨). سيكلوجية الفروق الفردية. عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

الخفاجي عبد الحسين احمد. (٢٠١٢). تعليم القواعد النحوية دراسة نظرية – ميدانية. العراق: المطبعة المركزية، جامعة ديالى.

الدليمي كامل محمود نجم. (٢٠٠٤). أساليب تدريس قواعد اللغة العربية. عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

الدليمي كامل محمود نجم. (٢٠٠٩). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. عمان، الأردن: عالم الكتب الحديث.

زاير سعد علي ، و آخرون. (٢٠١٦). المشاهدة الصفية والتطبيق العلمي. عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

زاير سعد علي ، و ايمان اسماعيل عايز. (٢٠١٦). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها. عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

زاير سعد علي ، وسماء تركي داخل. (٢٠١٥). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. عمان، الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

زاير سعد علي ، و سماء تركي داخل. (٢٠١٦). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. عمان، الأردن: المنهجية للنشر والتوزيع.
زاير سعد علي ، و محمد عبد الوهاب عبد الجبار. (٢٠١٥). رؤية في مناهج تدريس اللغة العربية. بغداد، العراق: دار الصادق الثقافية للنشر.
السامرائي نبيهة صالح. (٢٠١٠). الاستراتيجيات الحديثة في طرائق تدريس العلوم. عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
صالح.حسام يوسف (٢٠١٦). طرائق واستراتيجيات تدريس العلوم. العراق: المكتبة المركزية، جامعة ديالى.
طاهر علوي عبد الله. (٢٠١٠). تدريس اللغة العربية وفقاً لأحداث الطرائق التربوية. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
طعيمة سعيد. (٢٠٠٢). الاسرة والمدرسة وأهم عوامل التحصيل الدراسي. بيروت، لبنان: المكتبة العلمية للنشر.
عاشور راتب قاسم ، و محمد فؤاد الحوامدة. (٢٠٠٩). فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق. عمان، الأردن: عالم الكتب الحديث.
عبد الحليم أحمد . (٢٠٠٩). المنهج المدرسي المعاصر. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
العتبي سامي بن مرزوق. (٢٠١٨). بحث عن التقويم المستمر. قسم المناهج وطرائق التدريس. عطا ابراهيم محمد. (٢٠٠٦). المرجع في تدريس اللغة العربية. عمان، الأردن: مركز الكتاب للنشر.
عطوي جودت عزت. (٢٠٠٩). أساليب البحث العلمي مفاهيمه–ادواته–طرقه الاحصائية. عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر.
عطية محسن علي. (٢٠٠٨). مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها. عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع. عمارة عبير حامد. (٢٠٢٤). فاعلية استراتيجية المجموعات الزمرية في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي بمادة علم الاجتماع وتفكيرهن التحليلي. العراق: رسالة ماجستير، جامعة واسط، كلية التربية للعلوم الانسانية.
عودة احمد سلمان. (١٩٩٨). القياس والتقويم في العملية التدريسية. عمان، الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.
العيسوي عبد الرحمن محمد. (٢٠٠٠). الطرائق إلى الينبوع العلمي، موسوعة كتب علم النفس الحديث. بيروت، لبنان: دار الراتب للنشر والتوزيع.
الكبيسي عبد الواحد. (٢٠٠٨). القياس والاختبار. عمان، الأردن: دار جرير للنشر والتوزيع.
لافي سعيد عبد الله. (٢٠١٢). القراءة وتنمية التفكير. القاهرة، مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
مجيد عبد الحسين رزوقي ، و ياسين حميد عيال. (٢٠١٨). القياس والتقويم للطالب الجامعي. بغداد، العراق: مكتبة اليمامة للنشر والتوزيع.
المسعراوي حيدر سامي ا. (٢٠٢٣). أثر توظيف استراتيجية نوافذ التعلم في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول المتوسط. العراق: رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى.
المليجي حلمي. (٢٠٠٤). علم النفس المعرفي. عمان، الأردن: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
الموسوي نجم عبد الله ، و رائد رمثان حسين التميمي. (٢٠٢٠).): مؤشرات تربوية في طرائق تدريس اللغة العربية. عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
الموسوي نجم عبد الله ، و سوسن هاشم الجابري. (٢٠١٧). صعوبات تدريس مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها. مجلة داوة، المجلد (٣)، العدد (١٧).
نصر الله عمر عبد الرحيم. (٢٠١٠). تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي اسبابه وعلاجه. عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
الوارفي حسن ناجي علي. (٢٠٠٠). أثر اسلوب حل المشكلات والتدريب على المهارات الدراسية في زيادة التحصيل لدى الطلاب المتأخرين دراسياً في مرحلة الأساس في اليمن. العراق: اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.